

إدمان اتصال الإنترنت وعلاقته بتعزيز القلق النفسي لدى الشباب اليمني: دراسة ميدانية

مجيب بن أحمد الشميري

أستاذ الاتصال السياسي المشارك، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة صنعاء، اليمن.

(قدم للنشر في ٢٨ / ٦ / ١٤٤٦هـ، وقبل للنشر في ١٤ / ١١ / ١٤٤٦هـ)

<https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-3-5>

الكلمات المفتاحية: إدمان اتصال الإنترنت، القلق النفسي، الشباب اليمني.

ملخص البحث: سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان اتصال الإنترنت والقلق النفسي لدى الشباب اليمني، وهي دراسة وصفية مسحية تم تطبيقها على عينة عشوائية شملت (٣٠٠) مفردة من الشباب اليمني ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٣٠) عامًا في محيط العاصمة اليمنية صنعاء في الفترة من يناير إلى فبراير من العام ٢٠٢٣، باستخدام مقياسين صممهما الباحث للدراسة، هما: مقياس إدمان اتصال الإنترنت، ومقياس القلق النفسي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان اتصال الإنترنت والقلق النفسي لدى الشباب اليمني، وأشارت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من إدمان اتصال الإنترنت، وكذلك من القلق النفسي لدى غالبية أفراد العينة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق في إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير النوع، ولكن وجدت فروقًا في إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير العمر لصالح الأقل سنًا، كذلك وجدت فروقًا في إدمان اتصال الإنترنت، وفي مستوى القلق النفسي وفق متغير مستوى التعليم لصالح الأقل تعليمًا.

Internet Addiction and its Relation to Increased Psychological Anxiety among Yemeni Youth: A Field Study

Mujeeb Ahmed Al-Shamery

Associate Professor of Political Communication, Department of Radio and Television, Faculty of Media, Sana'a University, Yemen.

(Received: 28/ 6/1446 H, Accepted for publication 14/ 11/1446 H)

<https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-3-5>

Keywords: Internet Addiction, Psychological Anxiety, Yemeni Youth.

Abstract. This study aimed to investigate the relationship between Internet addiction and psychological anxiety among Yemeni youth. It is a descriptive survey study conducted on a random sample of (300) Yemeni youth aged (18-30) years in the capital, Sana'a, during January-February 2023. Two scales designed specifically for this study were used: An Internet addiction scale and a psychological anxiety scale. The study found a significant positive correlation between Internet addiction and psychological anxiety among Yemeni youth. Moreover, the study indicated a low level of Internet addiction and psychological anxiety among most of the sample. The study also found no significant differences in Internet addiction based on gender. However, there were significant differences in Internet addiction based on age, in favor of younger individuals. Additionally, significant differences were found in both Internet addiction and psychological anxiety levels based on education level, in favor of individuals with lower levels of education.

مقدمة:

مثلت ظاهرة الإنترنت الظاهرة الاتصالية الأبرز أواخر القرن الماضي، أما في القرن الحالي فهو القرن الذي تفرد بتكنولوجيا الاتصال الرقمية بلا منازع، بحيث أضحت شبكة الإنترنت بنموها وخدماتها علامة فارقة للقرن الجديد متغلغلة في حياة البشر دون اكتراث للفوارق بين العالم المتقدم وغير المتقدم، فقد فرضت هذه الظاهرة الاتصالية نفسها على كل المجالات بلا استثناء.

وقد انعكست تأثيرات هذه الظاهرة على حياة الإنسان في نواح متعددة، وباتت عنصرًا مسيطرًا وفاعلاً في كل أوجه الحياة البشرية المعاصرة.

إن الإنترنت -بوصفه نظامًا للاتصال يتيح الحصول على المعلومات وتبادلها- يمثل نظامًا خاصًا لم تعهده البشرية مثلاً، وقد أصبح من المسلّم به أن للمعلومات أبعادها النفسية بالنسبة للمتلقين، فالعلاقة بين استخدام الإنترنت وتأثيراتها تخضع لمجموعة من الدوافع الإنسانية التي تحكم السلوك الاتصالي لمستخدميها، ولا شك بأن لهذا السلوك الاتصالي تأثيراته النفسية على المتلقي، وتكشف مراجعة التراث العلمي المتاح حول جوانب التأثيرات النفسية لاستخدام الإنترنت عن وجود جهود علمية كبيرة في هذا المجال تعكس اهتمامًا متعاظماً لدى كثير من المؤسسات العلمية والبحثية بالتأثيرات النفسية للاتصال عبر الإنترنت وإن اختلف حجم الاهتمام بهذه التأثيرات ومستواها من مجتمع إلى آخر.

قد تصبح شبكة الإنترنت في زمن قريب في متناول كل البشر، وبالعودة إلى أحدث تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات أكبر مؤسسة دولية موثوقة في مجال الاتصال، فإن تقرير قياس التطورات الرقمية يشير إلى أن «ما يقدر بنحو (٥,٣) مليارات شخص يستخدمون الإنترنت في عام ٢٠٢٢، أو ما يقرب من (٦٦٪) من سكان العالم - البالغ عددهم (٨) مليارات شخص - وهذه الزيادة بنسبة (٦,١)٪ في عام ٢٠٢١.

ويشير التقرير إلى أن (٧٥٪) من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٤) سنة يستخدمون الإنترنت مقارنة بـ (٦٥٪) من جميع الفئات الأخرى^(١). ومع الإقرار بأن تكنولوجيا الاتصال تتوغل في كل فئات المجتمع البشري، لكن انتشارها أكبر لدى الفئات العمرية الأقل، حيث يذكر تقرير السلامة على الإنترنت عام ٢٠١٥ أن «أكثر من ٢٠٪ ممن تبلغ أعمارهم من (٨-١٨) عامًا في الولايات المتحدة الأمريكية يقضون أكثر من (١٦) ساعة يوميًا على شبكة الإنترنت، أما في العالم العربي فقد كانت نسبة مستخدمي الإنترنت عام ٢٠٠٥ تبلغ (١٪) فقط من نسبة المستخدمين في دول العالم، أما الآن فتصل في بعض البلدان العربية مثل البحرين وقطر والإمارات أكثر من (٩٥٪)»^(٢).

ويسلط تقرير ميكر Meeker في الهند الضوء على أن الهنود «يقضون معظم الوقت على هواتف الأندرويد، حيث قضوا ما يقارب من (١٥٠) مليارًا ساعة بين ٢٠٠٤-٢٠١٦، وقد كشفت صحيفة تايمز أوف إنديا أن الهنود في المتوسط يقضون (٢٠٠) دقيقة يوميًا على الإنترنت»^(٣)، وفي اليمن هناك مؤشرات واضحة كذلك على تسارع معدلات استخدام الإنترنت.

لقد أصبح من المسلّم به أن لتكنولوجيا الاتصال وأدواتها وتطبيقاتها المختلفة أبعادًا نفسية لا يمكن إنكارها، وتبرز شبكة الإنترنت بوصفها أهم أدوات التكنولوجيا الاتصالية، وتُدرس هذه التأثيرات على مستويات متعددة منها ما هو

(١) الاتحاد الدولي للاتصالات. "تقرير قياس التطور الرقمي حقائق وأرقام". تم الوصول في ٨ مارس ٢٠٢٣:

https://www.itu.int/hub/publication/d-ind-ict_mdd-2022

(٢) مؤسسة أي سي دي إل العربية. "تقرير السلامة على الإنترنت ٢٠١٥، دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربي على الإنترنت والمخاطر

التي يتعرضون لها". تم الوصول في ٢٦ إبريل ٢٠٢٣، ٥-٦: <https://drive.google.com/file/d/1AH9W4dDgEcJR0jK5t4gvQY6ilgSdvqmR/view?pli=1>

(3) Pragma, Lodha. "Internet Addiction, Depression, Anxiety and Stress Among India Youth". *Indian Journal of Mental Health*, 4,5, 2018: 438.

معرفي، ومنها ما هو وجداني، ومنها ما هو سلوكي، وفي إطار التأثيرات الوجدانية للإنترنت تبرز العلاقة بين استخدامات الإنترنت وعلاقتها بالصحة النفسية بوصفه مجالاً علمياً أخذ في الاتساع، وخصوصاً مع ولادة مفهوم شديد الأهمية في عالم الاتصال الإلكتروني يطلق عليه "إدمان الإنترنت" Internet Addiction بوصفه مفهوم يتطور، ويتخذ أبعاداً تتسع باتساع مجال التأثيرات النفسية للاتصال الإلكتروني الحديث.

مشكلة الدراسة:

لا توجد إحصائيات تفصيلية دقيقة عن حجم استخدام الإنترنت في اليمن، فضلاً عن إحصائيات استخدامها لدى الشباب تحديداً، ولكن يشير تقرير مؤشرات الاتصال الصادر عن وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات لعام ٢٠٢١ إلى وجود ما يناهز (٤٠٣) آلاف مشترك في خدمة الإنترنت المنزلي، وما يقرب من (١٠) ملايين مشترك في خدمة الإنترنت عبر الهاتف المحمول^(٤)، وهي أرقام تقترب من ثلث عدد السكان تقريباً؛ مما يعني بتقدير أولي أن نسبة مستخدمي الإنترنت في اليمن ربما تصل إلى (٣٠٪) تقريباً من حجم السكان، وربما تزيد عن ذلك باعتبار وجود طرق أخرى للحصول على خدمة الإنترنت أبرزها شبكات الإنترنت التجارية المفتوحة، وخصوصاً في ظل ارتفاع عدد مستخدمي الهاتف المحمول في اليمن إلى ما يقدر بنحو (١٧) مليون مشترك تقريباً^(٥).

(٤) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. "تقرير مؤشرات

الاتصالات". تم الوصول في ١٢ يوليو ٢٠٢٣:

https://www.mtit.gov.ye/pdata_info.aspx?PDID=222

(٥) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. جريدة الاتصالات، ١٣. تم

الوصول في ٢٦ مايو ٢٠٢٣:

https://www.mtit.gov.ye/cosub_media_image/196-EtsalatJaridah Issued13_R6HQ.pdf

ومع توسع استخدامات الإنترنت لدى فئة الشباب اليمني، بفضل تنامي استخدام الهواتف المحمولة الحديثة التي تتيح استخدام الإنترنت بطرق متعددة، ووفق تنوع خدمات الوصول إلى الإنترنت عبر شبكات البث الأرضي ازدادت إمكانية الحصول على خدمة الإنترنت لأوقات طويلة أكثر مما كان عليه الأمر في السابق؛ لذلك فإن هناك تساؤلات ملحة تظل بحاجة إلى إجابة حول تأثيرات الاستخدام المفرط للإنترنت من الشباب اليمني من الجنسين ممن يوصفون بأن لديهم مستوى من إدمان اتصال الإنترنت في ظل ندرة البحوث التي تناولت هذا الموضوع في المجتمع اليمني، ومن ثمَّ تتحدد مشكلة هذه الدراسة في: قياس العلاقة بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني بالربط بين مقياسين أساسيين ستعتمد عليهما الدراسة هما مقياس إدمان اتصال الإنترنت، ومقياس قلق الإنترنت لاكتشاف العلاقة بين المتغيرين في السياق المجتمعي اليمني.

لذلك، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإسهام في إمكانية تقييم حدود التأثيرات النفسية المحتملة لاستخدامات الإنترنت وأنواعها، وقياس مستوى هذا الاستخدام لدى فئة مدمني الإنترنت من الشباب الذين لديهم تعرض غير اعتيادي للإنترنت في ظل ظروف الصراع التي يشهدها البلد التي قد تؤدي إلى خلق مشكلات كبيرة في طبيعة محتوى الإنترنت المقدم عن القضايا والمشكلات الجارية، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة تحديداً في استكشاف ما إذا كان هناك علاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت في المجتمع اليمني والتأثيرات النفسية السلبية المتعلقة بتعزيز القلق النفسي، التي يمكن أن يعزز وجودها جملة من الظروف والعوامل الاتصالية والمجتمعية في البيئة اليمنية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- ١- الاسهام في دراسة العلاقة بين استخدامات الإنترنت وتأثيراتها السلبية في سياق المجتمع اليمني.
- ٢- دعم الوصول إلى تعميمات علمية أكثر عمقا حول علاقة إدمان اتصال الإنترنت بالصحة النفسية.
- ٣- محاولة الوصول إلى بعض الإرشادات والتوصيات للجهات ذات العلاقة عن الطرق الممكنة لترشيد استخدام الإنترنت على المستوى الفردي والجمعي؛ للحد من أضرارها النفسية المحتملة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- قياس معدلات إدمان اتصال الإنترنت لدى الشباب اليمني.
- ٢- دراسة مستويات القلق النفسي من إدمان اتصال الإنترنت لدى الشباب اليمني.
- ٣- اختبار العلاقة بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني.

الدراسات السابقة:

سنعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، التي تقدم لنا خلفية علمية عامة عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق وبعض التأثيرات النفسية الأخرى في بيئات مجتمعية مختلفة، حيث أثبت العديد من الدراسات وجود ظاهرة إدمان الإنترنت بوصفها ظاهرة في المجتمع المعاصر، ومن هذه الدراسات دراسة (الشهري، العشري)، التي توصلت في سياق دراستها لإدمان الإنترنت لدى طالبات جامعة الأميرة نورة في السعودية إلى وجود

درجة متوسطة من إدمان الإنترنت لدى الطالبات^(٧)، وأشارت دراسة (Hasmujaj) التي أجريت على طلبة جامعة تيرانا في ألبانيا إلى وجود نسبة ضعيفة من إدمان الإنترنت لدى الطلاب^(٨)، أما دراسة (Azher) وآخرين التي أجريت على طلاب جامعة سرغودا في باكستان، فقد انتهت إلى وجود إدمان كبير على الإنترنت لدى طلاب الجامعة^(٩)، وغيرها من الدراسات التي تؤكد على تنامي ظاهرة إدمان الإنترنت مع الاختلاف في درجة هذا النوع من الإدمان.

وفي جانب رصد العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق النفسي، تتفق تقريباً كل الدراسات التي تم التوصل إليها على وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت والقلق، ومن هذه الدراسات، دراسة (Gavurova) وآخرين التي بحثت عن علاقة إدمان الإنترنت بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية خلال جائحة كوفيد-١٩ في جمهوريتي التشيك وسلوفاكيا لدى طلاب الجامعات، وأكدت على وجود قلق منخفض لدى الطلاب ناجم عن إدمان الإنترنت^(١٠)، وأشارت دراسة (Sayed) وآخرين إلى وجود ارتباط قوي بين إدمان الإنترنت والقلق لدى طلاب الصيدلة في المجتمع المصري^(١١)، ومثلها دراسة (الشهري، والعشري) التي أشارت إلى وجود علاقة

(٦) أمل الشهري، وولاء العشري. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨، ٢، ٢٠٢٠: ٤٦٢.

(7) Elona, Hasmujaj. "Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Tirana". *European Journal of Education Studies*, 2,4,2016:10

(8) Musarrat Azher & Others. "The Relationship Between Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Saragodha". *International Journal of Humanities and Social Science*, 4, 1, January, 2014:292

(9) Beata Gavurova & Others. "Internet Addiction in Socio-Demographic, Academic, and Psychological Profile of College Students During the Covid-19 Pandemic in The Czech Republic and Slovakia". *Frontiers in Public Health*, 10, 2020:13

(10) Moustafa Sayed & Others. "Internet Addiction and Relationships with Depression, Anxiety, Stress, and Academic Performance Among Egypt Pharmacy Students: A cross-Sectional Designed Study". *BMC Public Health*, 22, 2022:5

الإنترنت مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالقلق^(١٧). كل هذه الدراسات تتفق على الربط بين إدمان الإنترنت والقلق العام باستثناء دراسة (Hasmujaj) من بين الدراسات التي تم الوصول إليها التي أوضحت عدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والقلق لدى طلاب جامعة تيرانا في ألبانيا^(١٨).

أما من حيث أنواع خاصة من القلق، كالقلق الاجتماعي، وقلق المستقبل، فتشير الدراسات إلى تفرع ظاهرة القلق بسبب إدمان الإنترنت إلى أنواع فرعية تشي باستفحال قلق الإنترنت، وقد أثبتت دراسة (Baltaci) في بحثها لأثر إدمان الإنترنت على قلق المظهر الاجتماعي لدى طلبة الجامعات والدراسات العليا في كندا وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت وقلق المظهر الاجتماعي لدى الطلاب^(١٩)، وفي دراسة (عبد الرازق) لعلاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة نجران، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وسمات القلق الاجتماعي^(٢٠)، وتؤديها دراسة (عدوي، والبهنساوي) على طلاب جامعة أسبوت في مصر، التي خلصت إلى وجود علاقة بين إدمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي والضبط الانفعالي^(٢١).

موجبة بين إدمان الإنترنت وبين القلق والوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة^(٢٢)، وعلى المنوال نفسه أثبتت دراسة (خليوي) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقلق لدى طلاب جامعة شقراء في المجتمع السعودي^(٢٣)، ودعمت دراسة (قدوري) التي بحثت العلاقة بين استخدام الإنترنت والاضطرابات النفسية في جامعة غرداية في الجزائر وجود ارتباط بين إدمان الإنترنت والقلق^(٢٤).

وأشارت دراسة (Lodha) في الهند عن أثر إدمان الإنترنت على الاكتئاب والقلق والتوتر بين الشباب الهندي إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والقلق^(٢٥)، وكذلك دراسة (Chaudhari) في بحثها للارتباطات النفسية لإدمان الإنترنت لدى طلبة الطب في جامعة ماهاراشترا، التي بينت أن مستويات القلق والاكتئاب كانت عالية لدى الطلاب المدمنين للإنترنت^(٢٦). وفي باكستان توصلت دراسة (Azher) وآخرين في جامعة سرغودا إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت يسبب القلق والتوتر بين المستخدمين^(٢٧)، وأكدت دراسة (Akin) كذلك في جامعة سكاريا في تركيا أن إدمان

(١١) الشهري، والعشري. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة"، ٤٦٧

(١٢) أسماء خليوي. "الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة". *مجلة العلوم التعليمية والنفسية*، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٥، ٤، ٢٠١٧: ٩٠.

(١٣) يوسف قدوري. "إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، ١٩، يونيو، ٢٠١٥: ٢٨٠.

(14) Lodha, "Internet Addiction, Depression, Anxiety and Stress Among India Youth", 427

(15) Bhushan L. Chaudhari & Others. "Psychological Correlates of Internet Addiction: Association with Depression and anxiety". *International Journal of Current Medical and Applied Sciences*, October, 2015: 36

(16) Azher & Others. "The Relationship Between Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Saragodha", 292

(17) Ahmet Akin & Murat Iskender. "Internet Addiction and Depression, Anxiety and Stress". *International Online Journal of Educational Sciences*, 3, 1, 2011: 38

(18) Hasmujaj. "Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Tirana", 6

(19) Umay Baltaci & Others. "The Relationships Between Internet Addiction, Social Appearance Anxiety and Coping with Stress". *International Education Studies*, 14, 5, 2012: 135

(٢٠) أسامة عبد الرازق. "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة". *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠٢٠، ١٤: ٢٢٩.

(٢١) طه عدوي، وأحمد البهنساوي. "القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧، ٢٠١٧: ٩٦، ١٨٦.

مستوى القلق من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق النوع لصالح الذكور، بينما أظهرت دراسة (الأبيض) وجود فروق بين المبحوثين في مقياس قلق المستقبل وفق متغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الأدنى^(٢٨)، وأشارت دراسة (الشهري، والعشري) إلى وجود فروق في درجة إدمان الإنترنت بين الطالبات وفق السن لصالح الأقل سناً، والتخصص لصالح العلوم التطبيقية مقارنة بالعلوم الإنسانية^(٢٩).

وهناك دراسات أخرى أشارت إلى عدم وجود فروق بين المبحوثين في إدمان الإنترنت أو في القلق الناتج عنه، مثل دراسة (Nowak) وآخرين التي أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت المرضي^(٣٠)، ومثل ذلك دراسة (Lodha)^(٣١) ودراسة (أبو جدي، وبني يونس)^(٣٢)، وكذلك دراسة (Al-Baddai & Al-Abyadh) في عدم وجود فروق في المستوى الكلي لقلق المستقبل وفق متغير النوع^(٣٣). أما دراسة (بشيش) فلم تثبت أي فروق في إدمان الإنترنت ولا في الوحدة النفسية بين المبحوثين وفق متغيرات

ومن حيث قلق المستقبل، أظهرت دراسة (Al-Baddai & Abyadh) حول قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات في اليمن وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى الطلاب، ويأتي القلق السياسي في المرتبة الأولى ثم القلق الاجتماعي^(٣٤)، وكذلك أكدت دراسة (الأبيض) التي أجريت على طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في السعودية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت وقلق المستقبل لدى الطلبة^(٣٥)، وبينت دراسة (أبو جدي، بني يونس) التي أجريت على طلبة جامعة عمان في الأردن تعدد مظاهر القلق من إدمان الإنترنت، مثل: انقطاع الاتصال، والخوف من الفيروسات، والبطء في الوصول، والخوف على البيانات من الأشخاص الآخرين^(٣٦).

وبينت الدراسات وجود اختلاف فيما بينها حول وجود أو عدم وجود فروق بين المبحوثين في مستوى إدمان الإنترنت أو في مستوى القلق الناجم عنه، وقد بينت دراسة (عبد الرازق)^(٣٧)، ودراسة (قدوري)^(٣٨) وجود فروق بين الطلبة في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسبب القلق الاجتماعي لصالح فئة الطالبات، في الوقت الذي توصلت فيه دراسة (خليوي)^(٣٩) ودراسة (Hasmujaj)^(٤٠) إلى وجود فروق في

(22) Nasser Al-Baddai & Mohammed Al-Abyadh "Future Anxiety Among University Students in Light of Corona Pandemic and War in Yemen". *Clinical Schizophrenia Relate Psychoses*, 15,2012: 10

(٢٣) محمد الأبيض. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز". *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٦١، يناير، ٢٠٢٠: ٣٥١

(٢٤) أمجد أبو جدي، ومحمد بني يونس. "قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية". *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*. الجامعة الأردنية، ٣٥، ٢٠٠٨: ٤٤٧

(٢٥) عبد الرازق. "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسبب القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة"، ٢٣٠.

(٢٦) قدوري. "إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية"، ٢٨٣.

(٢٧) خليوي. "الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، ٩٥

(28) Hasmujaj. "Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Tirana", 9.

(٢٩) الأبيض. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، ٣٥٦.

(٣٠) الشهري، والعشري. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة"، ٤٦٤.

(31) M. Nowak. "Seeking Relationships Between Internet Addiction and Depressiveness, Daytime Sleepiness, as Well as Perceived Social Support in Young Adults". *European Review for Medical and Pharmacological Sciences*, 26,2022:1374

(32) Lodha. "Internet Addiction, Depression, Anxiety and Stress Among India Youth", 427

(٣٣) أبو جدي، وبني يونس. "قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية"، ٤٤٩.

(34) Al-Baddai & Al-Abyadh. "Future Anxiety Among University Students in Light of Corona Pandemic and War in Yemen", 10.

والوحدة النفسية وغيرها يسودها التكرار والتشابه وربما التقادم بما يطرح تساؤلات حقيقية حول مدى كفاءة هذه الأدوات والمقاييس العلمية المستخدمة لدراسة ظاهرة إدمان الإنترنت على الرغم من تغير السياقات الزمانية والمكانية.

وسوف تستفيد هذه الدراسة قطعاً من توظيف هذه الدراسات في مناهجها ومتغيراتها وأدواتها ومقاييسها في تطوير منهجيتها البحثية وأدواتها عملاً بمبدأ التراكم العلمي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مستويات إدمان اتصال الإنترنت لدى الشباب اليمني؟

٢- ما العلاقة بين إدمان الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني؟

٣- هل هناك فروق بين الشباب اليمني في مستوى إدمان الإنترنت والقلق النفسي الناجم عنه؟

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على الافتراضات التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني.

٢- توجد فروق في إدمان الشباب اليمني لاتصال الإنترنت وفق متغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي).

٣- توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني من إدمان اتصال الإنترنت وفق متغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي).

منهجية الدراسة وأدواتها:

تتسمي الدراسة إلى مجموعة الدراسات الوصفية المعتمدة Descriptive على منهج المسح بالعينة Survey لوصف

النوع أو العمر أو المستوى الدراسي^(٣٥). ولا فروق في إدمان الفيسبوك وفي القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي وفق متغيرات النوع أو الإقامة أو التخصص كما تشير دراسة (عدوي، والبهنساوي)^(٣٦).

وختاماً، فإنه يتضح من استعراض هذه الدراسات ما يلي: أولاً: غلبة اتجاه هذه الدراسات نحو تفسير إدمان الإنترنت من خلال العوامل النفسية المحيطة بالفرد، وبالتالي ركزت على متغيرات مثل الشخصية والسمات والقلق والاكتئاب والوحدة والعزلة النفسية والاجتماعية وغيرها في سعيها لتبرير وتفسير ظاهرة إدمان الإنترنت.

ثانياً: وجود اتجاه آخر في هذه الدراسات يعترف بأن دراسة ظاهرة إدمان الإنترنت في علاقتها ببعض المتغيرات إنما هي علاقة ثنائية الاتجاه وليست أحادية، بمعنى أن لإدمان الإنترنت علاقة بوجود تأثيرات نفسية واضحة له على المدمنين، فهو سبب للقلق الذاتي والاجتماعي والاكتئاب والاتجاهات والمشاعر السلبية، وبالتالي، فإن إدمان الإنترنت يمكن أن يكون متغيراً مستقلاً أيضاً وليس متغيراً تابعاً دائماً.

ثالثاً: اتجاه أغلب الدراسات إلى الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وقلة الدراسات التي تستخدم المنهج التجريبي أو شبه التجريبي أو دراسة الحالة في دراسة موضوع إدمان الإنترنت وتأثيراته، وهو قصور في المنهج ربما أعاق الوصول إلى نتائج أكثر دقة حول الظاهرة.

رابعاً: وجود قدر كبير من الاعتماد على أدوات ومقاييس لإدمان الإنترنت والمتغيرات المتعلقة به كالقلق والاكتئاب

(٣٥) صبا بشبش. إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨، ٩٠-٩٧.

(٣٦) عدوي، والبهنساوي. "القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة"، ١٧٩.

الدراسات السابقة، التي أفادت الباحث في بناء مقياسي الدراسة.

-مقياس إدمان اتصال الإنترنت:

وهو مقياس قام الباحث بتصميمه بما يتلاءم مع طبيعة البيئة اليمنية والفئة العمرية لعينة الدراسة، ويتكون من (٢٠) عبارة تقيس الأبعاد المختلفة من إدمان اتصال الإنترنت، وهو مقياس خماسي تتوزع فيه إجابة المبحوث على خمسة بدائل من الأدنى إلى الأعلى وهي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - لا)، ويأخذ القيم من (١ - ٥) من الأدنى إلى الأعلى، ومن ثم تتراوح درجات المقياس بين (٢٠ - ١٠٠) درجة.

-مقياس القلق النفسي:

وهو أيضا مقياس تم تصميمه من قبل الباحث، ويتكون من (٢٠) عبارة تقيس أبعاد القلق النفسي المختلفة المتوقعة من إدمان اتصال الإنترنت، ويعتمد على طريقة التقسيم الخماسي بنفس طريقة مقياس إدمان اتصال الإنترنت، وبالتالي تتراوح درجاته أيضا بين (٢٠ - ١٠٠) درجة.

الصدق والثبات:

اعتمدت الدراسة على عدد من الإجراءات لتحقيق الصدق تتضمن الإجراءات التالية:

-الصدق:

تستند إجراءات الصدق في الدراسة إلى إجراءين قام بهما الباحث، الأول كان لتحقيق الصدق الظاهري في أداة الدراسة ومقياسيها، وذلك من خلال تحكيم الأداة لدى عدد من المحكمين الأكاديميين المختصين في مجال علم النفس وفي المجال الإعلامي (*)، وتم تعديل الأداة بناء على ملاحظات

الظاهرة من خلال البيانات التي سيتم جمعها، وتستخدم هذه الدراسة الوصف الكمي التحليلي للبيانات بغرض الوصول إلى النتائج المطلوبة ودلائلها.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتحدد مجتمع هذه الدراسة بمجتمع الشباب اليمني من الجنسين، ولذلك عمدت الدراسة إلى اختيار عينة عشوائية من الشباب اليمني من مناطق مختلفة من العاصمة اليمنية صنعاء، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٣٠) عاما متجاوزة فئة المراهقين، ومن ثم فهي تستهدف فئة الراشدين من الشباب، وقد تم اختيارهم للتطبيق بطريقة عشوائية تعتمد على الإطار الجغرافي، وقد بلغ حجم العينة النهائي (٣٠٠) مفردة، وكان (١٥٤) منهم من الذكور و (١٤٦) من الإناث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة التي تضمنت عدداً من الأسئلة الأولية حول استخدام الإنترنت والمواقع المستخدمة ودوافع الاستخدام، إضافة إلى البيانات الديموغرافية للمبحوثين، كما تضمنت أداة الدراسة مقياسين من تصميم الباحث هما مقياس إدمان اتصال الإنترنت، ومقياس القلق النفسي، وقد تم تصميمهما بالاستناد إلى مراجعة العديد من المقاييس المستخدمة في دراسات سابقة، منها فيما يخص مقياس إدمان الإنترنت، اختبار يونج المترجم لإدمان الإنترنت، ومقياس كابلان لاستخدام الإنترنت، ومقياس إدمان الإنترنت لحسام الدين عزب، ومجموعة أخرى من المقاييس الواردة في الدراسات السابقة، وفيما يخص مقياس القلق النفسي تم مراجعة عدد من المقاييس من أهمها مقياس تايلور للقلق، ومقياس تايلور للقلق الصريح، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس هوبكنز للقلق والاكتئاب ومقياس هاملتون للقلق، وغيرها من المقاييس الواردة في

* أساء المحكمين وفق الترتيب الأبجدي وهم:

١ - إلهام الإرياني، الأستاذ المشارك بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.

بحساب ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس، تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٧٨) و (٠,٤٤٩)، وجميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، مما يعني اتساق المقياس وصدق بنوده في القياس.

جدول رقم (٢) يبين ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس القلق النفسي

رقم العبارة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٥٣٢	٠,٠٠٠	١١	٠,٦٤٩	٠,٠٠٠
٢	٠,٦٥٦	٠,٠٠٠	١٢	٠,٧٢٥	٠,٠٠٠
٣	٠,٥٤١	٠,٠٠٠	١٣	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
٤	٠,٦٠٤	٠,٠٠٠	١٤	٠,٥٤٧	٠,٠٠٠
٥	٠,٦٦٦	٠,٠٠٠	١٥	٠,٥٩٦	٠,٠٠٠
٦	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠	١٦	٠,٣٧٩	٠,٠٠٠
٧	٠,٦١٧	٠,٠٠٠	١٧	٠,٥٨٩	٠,٠٠٠
٨	٠,٦٨٢	٠,٠٠٠	١٨	٠,٥٣٧	٠,٠٠٠
٩	٠,٥٩٨	٠,٠٠٠	١٩	٠,٤٩١	٠,٠٠٠
١٠	٠,٧٤٧	٠,٠٠٠	٢٠	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل بيرسون لمقياس الصدق البنائي (Construct Validity) لمقياس القلق النفسي من الإنترنت تراوحت بين (٠,٧٤٧) و (٠,٣٧٩)، وهي قيم تدل على صلاحية العبارات وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وعند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهو ما يعني صلاحية المقياس وصدق بنوده في القياس.

-الثبت:

اعتمدت الدراسة على إجراءين لتحقيق الثبات هما إجراء إعادة الاختبار (Test- Retest)، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبالنسبة لإعادة الاختبار فقد تم إجراؤه على عينة من المبحوثين أنفسهم مثلت نسبة (١٠٪) أي ثلاثين مبحوثاً بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت نسبة الثبات تساوي (٨٣,٣٪)، وهي نسبة

المحكمين. كذلك تم تحقيق الصدق البنائي بإجراء اختبار ارتباط عبارات المقياسين بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، الذي كانت نتيجته كما هو مبين في الجدولين التاليين:

جدول رقم (١) يبين ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس إدمان اتصال الإنترنت

رقم العبارة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٦١٦	٠,٠٠٠	١١	٠,٦٥٩	٠,٠٠٠
٢	٠,٧٣١	٠,٠٠٠	١٢	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
٣	٠,٦٣٦	٠,٠٠٠	١٣	٠,٤٤٩	٠,٠٠٠
٤	٠,٦٧٤	٠,٠٠٠	١٤	٠,٦٦٤	٠,٠٠٠
٥	٠,٦٢٢	٠,٠٠٠	١٥	٠,٥٤٢	٠,٠٠٠
٦	٠,٦٧٧	٠,٠٠٠	١٦	٠,٧٥٣	٠,٠٠٠
٧	٠,٦٧٤	٠,٠٠٠	١٧	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠
٨	٠,٥٦١	٠,٠٠٠	١٨	٠,٦١٩	٠,٠٠٠
٩	٠,٦٥٧	٠,٠٠٠	١٩	٠,٦٤٧	٠,٠٠٠
١٠	٠,٦٤٤	٠,٠٠٠	٢٠	٠,٧٧٨	٠,٠٠٠

باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمقياس الصدق البنائي (Construct Validity) لمقياس إدمان اتصال الإنترنت

- ٢- عبد الغني الحاوري: الأستاذ المشارك بمركز الإرشاد التربوي والنفسي، جامعة صنعاء، اليمن.
- ٣- عبد الله التميمي: أستاذ الإعلام الأسبق، جامعة عجمان.
- ٤- عادل البنا: أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي وعميد كلية التربية الأسبق، بجامعة دمنهور، مصر.
- ٥- عادل خضير: الأستاذ بقسم الإعلام والسياحة والفنون، جامعة البحرين.
- ٦- علي الطارق: الأستاذ بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- ٧- محرز غالي: الأستاذ بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

٢-القلق النفسي:

وهو ذلك الاضطراب النفسي الذي يحدث للفرد والناجم عن إدمان اتصال الإنترنت وله مظاهر متعددة مثل التوتر والخوف والضيق وغير ذلك، ويعبر عنه إجرائياً في الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث من إجمالي درجات عبارات مقياس القلق النفسي الذي تعتمد عليه الدراسة.

الإطار النظري:

إدمان الإنترنت:

تشير المصادر إلى أن بدايات الإشارة لإدمان الإنترنت «تعود إلى الطبيب النفسي الأمريكي إيفان جولدبيرج Ivan Goldberg، لكن الاستعمال لمصطلح الإدمان على الإنترنت كان لأول مرة من طرف الدكتورة كمبيرلي يونج Kemberly Young، وهي أستاذة في علم النفس بجامعة بيتسبرغ، حيث قدمت دراستها الأولى عنه عام ١٩٩٦ من خلال مجريات المؤتمر المائة وأربعة لجمعية علماء النفس الأمريكية APA بتورنتو»^(٣٧).

وهناك تعريفات متعددة له، أهمها: تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي بصفتها جمعية متخصصة في هذا المجال، وتعرف إدمان الإنترنت بأنه: «اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الإنترنت»^(٣٨). أما من حيث المحركات أو الأبعاد التشخيصية لإدمان الإنترنت، يشير جيكينباخ Gakhenbach إلى أن أي سلوك يتميز بالمحركات الستة التالية يمكن اعتباره إدماناً وهي^(٣٩):

(٣٧) قدوري. "إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية"، ٢٧٤.

(٣٨) حمودة سليمة. "الإدمان على الإنترنت اضطراب العصر". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢١، ديسمبر، ٢٠١٥: ٢١٦.

(٣٩) نسبية طباس، وخديجة ملال. "الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين". مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٥، ١، يونيو، ٢٠٢١: ٣٨٩.

ثبات عالية تدل على صلاحية الأداة للتطبيق. أما معامل ثبات ألفا كرونباخ فقد كانت نتائجه كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يبين قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إدمان اتصال

الإنترنت والقلق النفسي

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا
إدمان اتصال الإنترنت	٢٠	٠,٩٢
القلق النفسي	٢٠	٠,٩١

يشير الجدول إلى أن قيمة ثبات معامل ألفا كرونباخ لمقياس إدمان اتصال الإنترنت كانت (٠,٩٢) ولمقياس القلق النفسي (٠,٩١)، وهي نسب ثبات عالية تدل على وضوح وصلاحية المقياسين للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة العديد من المعالجات الإحصائية، في مقدمتها التكرارات والنسب البسيطة، إضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، واختبار (T-test) للفروق بين مجموعتين، واختبار (ANOVA) للفروق بين أكثر من مجموعتين، وكان اعتبار مستوى المعنوية في الدراسة دالاً عند (٠,٠٥) فأقل.

تعريفات إجرائية:

تستند الدراسة إلى مفهومين أساسيين تحدد لهما التعريفين التاليين:

١- إدمان الإنترنت:

وهو حالة من الاستخدام المفرط للاتصال بالإنترنت يتجاوز الحد الطبيعي والمعقول للاستخدام، ويعبر عنه إجرائياً في الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث من إجمالي درجات عبارات مقياس إدمان الإنترنت الذي تعتمد عليه الدراسة.

١- البروز: أي أن يكون السلوك سمة بارزة ويصبح أهم أنشطة الفرد.

٢- تغير المزاج: نتيجة افتقاد هذا السلوك.

٣- التحمل: زيادة مقدار السلوك للحصول على نفس الأثر.

٤- الانسحاب: الأعراض الانسحابية في السلوك.

٥- الصراع: بين هذا السلوك وأنشطة الحياة الأخرى.

٦- الانتكاس: الميل للعودة مرة أخرى لهذا النشاط.

أما وولترز Walters فيضع المحكات التالية لتشخيص الاستخدام الإدماني للإنترنت إكلينيكيًا، وهي^(٤٠):

١- الانسحاب والانعزال عن الأسرة والأصدقاء.

٢- الانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث عنها.

٣- نقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والدراسة والمهنية والاستجابة.

٤- الإحساس بالذنب أو الدفاعية حول استخدام الفرد للإنترنت.

٥- الإحساس بالإثارة عند الانغماس في فعاليات الإنترنت.

٦- الاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصودا.

٧- التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت.

وتقسم يونج Yong إدمان الإنترنت إلى خمسة أنواع، هي^(٤١):

١- إدمان الفضاء الجنسي، أي مواقع الجنس والإباحية.

٢- إدمان العلاقات (غرف الدردشة).

(٤٠) - سهام معيجل، وعلي بريس، "الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة". مجلة أبحاث ميسان، ٢٤، ١٢، ٢٠١٦: ٨.

(٤١) أمل الزبيدي. إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى. رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عُمان، ٢٠١٤، ١٣.

٣- إدمان المقامرة أو الشراء عبر الإنترنت.

٤- الإفراط المعلوماتي (البحث عن المعلومات).

٥- إدمان الألعاب.

إدمان الإنترنت والقلق النفسي:

تنبأ المفكر الأمريكي (ألفين توفلر) Alvin Toffler في كتابه «صدمة المستقبل» بالتغيرات الهائلة التي ستحدث للبشرية في نهاية القرن الماضي والقرن الجديد استنادًا إلى افتراض نظري قائم على أن المجتمع البشري لن يكون قادرًا على التكيف مع حجم التغيرات الكبيرة التي ستحدث، وبالتالي فإن التأثيرات ستكون عميقة جدًا، ولذلك يصف توفلر مفهومه لصدمة المستقبل بأنه: «ذلك الإعانات الذي يصيب الأفراد بالتشتت والتمزق عندما يفرض عليهم الكثير جدًا من التغيير خلال الوجود جدًا من الزمن»^(٤٢).

ويمكن التأكيد من واقع نتائج الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق النفسي أن العلاقة بينهما علاقة ثنائية الاتجاه، بمعنى أن كل منهما يؤثر في الآخر، فهناك دراسات تناولت القلق النفسي كدافع من الدوافع التي تزيد من إدمان الإنترنت، وهناك دراسات أخرى تناولت إدمان الإنترنت كدافع للمزيد من توليد القلق النفسي، وتتجه هذه الدراسة مع هذا الاتجاه الأخير باعتبار إدمان الإنترنت مصدرًا من مصادر زيادة القلق النفسي لدى المستخدمين.

إن قلق الإنترنت يمثل نوعًا جديدًا مضافًا من أنواع القلق يحدث بسبب إدمان الإنترنت، ويمكن تعريفه بأنه: «حالة من الضيق والتوتر يشعر بها مستخدم الإنترنت تكون ناتجة عن التفاعل بين مستخدم الإنترنت من جهة وبيئة

(٤٢) ألفين توفلر. صدمة المستقبل المتغيرات في عالم الغد. (ترجمة: محمد علي ناصف)، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة الثانية، ١٩٩٠، ٢.

ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه عبارة عن تظافر عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية وبيئية»^(٤٥).

نتائج الدراسة

سنعرض نتائج الدراسة من خلال محورين، الأول هو محور النتائج الأولية والتكرارات المتعلقة بأسئلة البحث، والآخر سيتضمن نتائج اختبارات فروض الدراسة.

أولاً: النتائج الأولية للدراسة:

• خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٤) يبين خصائص عينة الدراسة

المتغير	ك	%
النوع	ذكور	١٤٥
	إناث	١٤٦
	المجموع	٣٠٠
العمر	١٨-٢٠	٨٠
	٢١-٢٥	١٣٤
	٢٦-٣٠	٨٦
	المجموع	٣٠٠
مستوى التعليم	يقرأ ويكتب	٢
	تعليم أساسي	٣
	تعليم ثانوي	٥٩
	تعليم جامعي	٢٢٨
	دراسات عليا	٨
	المجموع	٣٠٠
مستوى الدخل	منخفض	١٤١
	متوسط	٨٨
	مرتفع	٧١
		٣٠٠

الإنترنت من جهة أخرى»^(٤٦). وهذا التعريف يتعامل مع قلق الإنترنت كقلق ناجم ومتولد عن استخدام الإنترنت والإدمان عليه، بمعنى أن إدمان شبكة الإنترنت سبب لزيادة القلق النفسي لدى المستخدمين، ويظهر هذا القلق من خلال أشكال عديدة يمكن أن يعبر عنها المستخدمون أو يشعرون بها. ويتردد في بعض الدراسات والكتابات التي تتناول علاقة تكنولوجيا الاتصال بالصحة النفسية مصطلح «متلازمة الضغوط النفسية المصاحبة لاستخدام الإنترنت Internet Psycho- Stress Syndrome، ويشير عالم النفس الإكلينيكي كريج برود Craig Brod إلى ظهور مرض حديث أطلق عليه اسم الضغوط المرتبطة بالتكنولوجيا Techno Stress، وهي ضغوط تنتج عن عدم القدرة على التعامل مع تكنولوجيا الحاسب بصورة صحيحة»^(٤٧). ومثل هذا الطرح ليس بعيداً ولا مجافياً لموضوع التأثيرات النفسية لعمليات الاتصال المتعارف عليها التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات المتعمقة.

وهناك اتجاهات نظرية عديدة تفسر إدمان الإنترنت، منها «الاتجاه السلوكي»، وهو ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة، والاتجاه السيكدودينامي، الذي ينظر إلى إدمان الشبكة على أنه استجابة هروبية من الاحباطات، والاتجاه الاجتماعي الثقافي، الذي يرى أن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان، أما الاتجاه المعرفي، فيرى أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعيز بها عن الواقع، إضافة إلى الاتجاه التكاملي، الذي

(٤٣) أبوجدي، وبني يونس. "قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات

الديموغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية"، ٤٤٥

(٤٤) أبوجدي، وبني يونس. "قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات

الديموغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية"، ٤٤٢

(٤٥) بشبش. إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكنتاب والوحدة النفسية لدى

طلبة الجامعات في قطاع غزة، ٢٠

• متوسطات مقياس إدمان الإنترنت:

جدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس إدمان الإنترنت

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٩	أتصل بالإنترنت متى ما أتيت لي الفرصة في أي مكان أو زمان.	٣, ٣٦	١, ٣٧٠	١
٢	أقضي وقتاً على الإنترنت أكثر مما كنت أنوي.	٣, ١٧	١, ٣٤٧	٢
١	الاتصال بالإنترنت أهم نشاط أقوم به كل يوم.	٣, ٠٨	١, ٢٩٨	٣
١٦	أشعر برغبة دائمة في الاتصال بالإنترنت.	٢, ٩٤	١, ٤٠٤	٤
٦	أتأخر عن موعد يومي المفترض بسبب اتصالي بالإنترنت.	٢, ٨٢	١, ٣٨٦	٥
١٨	اتصل بالإنترنت بمجرد استيقاظي من النوم.	٢, ٨٠	١, ٥٣٢	٦
٩	أشعر بالضيق والملل إذا لم أستخدم الإنترنت.	٢, ٧٥	١, ٣٥٢	٧
٧	تفشل محاولاتي في تقليل اتصالي بالإنترنت.	٢, ٦٥	١, ٣٧١	٨
١٥	أمارس بعض أعمالي وأنا متصل بالإنترنت.	٢, ٥٣	١, ٢٤٤	٩
١٠	اتصالي بالإنترنت يتزايد من فترة لأخرى.	٢, ٥٠	١, ٢٢٠	١٠
١١	استمر في الاتصال بالإنترنت ولو كنت متعباً.	٢, ٤٨	١, ٤٢٥	١١
٤	يشكو المحيطون بي من انشغالي بالإنترنت عنهم.	٢, ٢٠	١, ٢٩٧	١٢
٥	أواجه صعوبات في دراستي بسبب انشغالي بالإنترنت.	٢, ١٨	١, ٣١١	١٣
١٤	أتناول الطعام وأنا متصل بالإنترنت.	٢, ١٥	١, ٢٣٩	١٤
٢٠	أشعر أن الإنترنت تتحكم بي.	٢, ١٣	١, ٣٣٩	١٥
٨	أفضل الاتصال بالإنترنت على علاقاتي الأسرية والاجتماعية.	٢, ٠٦	١, ٢٤٣	١٦
٣	أهمل أعمالي ومواعيدي لأتصل وقتاً أطول بالإنترنت.	٢, ٠٤	١, ١٨٥	١٧
١٢	أخفي الوقت الذي أقضيه على الإنترنت عن الآخرين.	٢, ٠٠	١, ٣٤٠	١٨
١٣	أقترض المال لأستمر في الاتصال بالإنترنت.	١, ٦٠	١, ٠٢٨	١٩
١٧	أتحلف عن المناسبات الاجتماعية بسبب انشغالي بالإنترنت.	١, ٥٢	٠, ٩٣٤	٢٠

* ن = ٣٠٠

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- تتراوح متوسطات العبارات الخاصة بمقياس إدمان الإنترنت ما بين (٣, ٣٦) كأعلى متوسط و (١, ٥٢) كأدنى متوسط للعبارة، وهو تفاوت يعبر عن مدى الاختلاف الطبيعي بين الباحثين في أبعاد إدمان الإنترنت وفق المتغيرات التي تحكم استخدامها للإنترنت.

- يبرز دور السلوك الاتصالي بوصفه بعداً واضحاً لدى الباحثين من خلال الثلاث العبارات الأولى في الترتيب في المقياس، حيث تدور العبارات حول الاتصال بالإنترنت في

أي ظروف ممكنة (٣, ٣٦)، وقضاء وقت أكبر من المتوقع على الإنترنت بمتوسط (٣, ١٧)، يليه اعتبار الاتصال بالإنترنت كأهم نشاط يقوم به الباحثون يومياً بمتوسط (٣, ٠٨).
- هناك سبع عبارات مرتبة في المقياس بمدى متوسط نسبي يتراوح بين (٢, ٩٤) كما في العبارة رقم (١٦) في المقياس، و (٢, ٥٠) كما في العبارة (١٠) من المقياس، تدور هذه العبارات حول أبعاد مختلفة من إدمان الإنترنت كالشعور بالرغبة الدائمة للاتصال بالإنترنت، والاتصال المباشر بالإنترنت بمجرد الاستيقاظ من النوم، والشعور بالضيق

لعدم الاتصال بالإنترنت، وممارسة بعض الأعمال أثناء
الاتصال بالإنترنت، وتزايد الوقت للاتصال بالإنترنت تزايداً

مطرداً.

- تأتي المجموعة الثالثة من العبارات في المقياس في
الترتيب بمتوسطات ضعيفة تتراوح بين (2.48)، كما في
العبارة (١١) من المقياس و(٢,٠٠) كما في العبارة (١٢) من
المقياس، وتعبّر عن بروز ضعيف من إدمان الإنترنت
كشكوى الآخرين من الانشغال بالإنترنت، ومواجهة
صعوبات دراسية بسبب الاتصال بالإنترنت، والشعور

بتحكم الإنترنت بالمبحوث، وإهمال بعض الأعمال، وإخفاء
فترة الاتصال بالإنترنت عن الآخرين.

- جاءت أقل المتوسطات لعبارات المقياس بين (١,٦٠)
و(١,٥٢) كما في العبارتين (١٣) و(١٧) على التوالي، وكانت
هي أقل العبارات موافقة من قبل المبحوثين وتتعلق باقتراض
المال لاستمرار الاتصال بالإنترنت، والتخلف عن المناسبات
الاجتماعية، وإجمالاً، تكشف عبارات المقياس عن تعدد
واختلاف أبعاد إدمان الإنترنت لدى الشباب اليمني وعدم
تركزها في أبعاد محددة.

• متوسطات مقياس القلق النفسي:

جدول رقم (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات مقياس القلق النفسي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	الإنترنت تزيد من قلقي حول سرية بياناتي.	٢,٤٦	١,٤٣١	١
١١	الإنترنت تشتت انتباهي وأولوياتي في الحياة.	٢,٤٠	١,٢٩٣	٢
١	الإنترنت تزيد من اضطرابات النوم لدي.	٢,٣٤	١,٢٦٧	٣
٢	الإنترنت تزيد من قلقي حول المستقبل.	٢,٣٣	١,٢٩٩	٤
٢٠	الإنترنت سبب لتقليل الهدوء والسكينة في حياتي.	٢,٢٣	١,٢١٢	٥
١٧	الإنترنت تزيد من مخاوفي من عمليات التجسس والقرصنة.	٢,٢٠	١,٣٢٧	٦
١٢	الإنترنت تولد لدي مشاعر متناقضة.	٢,١١	١,٢٠٠	٧
٨	الإنترنت تزيد من مشاعر الضيق لدي.	٢,١٠	١,١٧١	٨
٤	الإنترنت تزيد من قلقي حول علاقتي الاجتماعية.	١,٩١	١,٢٢١	٩
١٩	الإنترنت تهدد قيمتي وأخلاقي التي أؤمن بها.	١,٩٠	١,٢٦٩	١٠
٦	الإنترنت تزيد من خوفي من الذين أتواصل معهم.	١,٨٩	١,٠٩٠	١١
٧	الإنترنت تجعلني أكثر عصبية وتوتراً.	١,٨٧	١,١٢١	١٢
١٠	الإنترنت تزيد من مشاعر الشك لدي.	١,٨٥	١,١٢١	١٣
١٣	الإنترنت تجعلني أتوقع الأسوأ.	١,٨٢	١,١٣٣	١٤
٩	الإنترنت تزيد من شعوري غير المبرر بالقلق.	١,٨٠	١,٠٠٤	١٥
٣	الإنترنت تزيد من قلقي حول مظهري الجسدي.	١,٨٠	١,١٤٦	١٦
١٨	الإنترنت سبب لمخاوفي من التحرش والتنمر الإلكتروني.	١,٦٨	١,٠٨٦	١٧
١٥	الإنترنت تزيد من إحساسي بالإحباط وفقدان الأمل.	١,٥٣	٠,٩١٦	١٨
١٤	الإنترنت تقلل من ثقتي بنفسي وبقدراي.	١,٤٣	٠,٨٤٥	١٩
١٦	الإنترنت تولد أفكاراً سلبية لدي كإيذاء نفسي.	١,١٩	٠,٦٨١	٢٠

وفقدان الثقة بالذات، أو توليد أفكار سلبية كإيذاء الذات، التي جاءت في ذيل قائمة عبارات المقياس.

- يثبت المقياس بروزاً متنوعاً وثيراً لأوجه القلق المتولد عن إدمان اتصال الإنترنت ربما لم يكن متوقعا، مما يعطي دلالة على تنوع مظاهر القلق المتولد عن إدمان اتصال الإنترنت في مجتمع لا يزال استخدام الإنترنت فيه ليس متجذرا ولا متاحا بشكل واسع كما هو في سياقات مجتمعات أخرى ذات وفرة تكنولوجية.

• مستويات إدمان اتصال الإنترنت والقلق النفسي:

جدول رقم (٧) يبين مستوى إدمان اتصال الإنترنت لدى المبحوثين

مستوى إدمان اتصال الإنترنت	ك	%
منخفض (من ٢٠ - ٤٦ درجة)	١٧٧	٥٩
متوسط (من ٤٧ - ٧٤ درجة)	٧٨	٢٦
مرتفع (من ٧٥ - ١٠٠)	٤٥	١٥
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى وجود مستوى منخفض من إدمان اتصال الإنترنت لدى غالبية عينة الدراسة بنسبة بلغت (٥٩٪) من إجمالي المبحوثين، يليه إدمان اتصال الإنترنت المتوسط بنسبة (٢٦٪)، ثم مستوى إدمان اتصال الإنترنت المرتفع بنسبة لم تتجاوز (١٥٪).

جدول رقم (٨) يبين مستوى القلق النفسي لدى المبحوثين

مستوى القلق النفسي	ك	%
منخفض (من ٢٠ - ٤٦ درجة)	١٩	٦٣,٣
متوسط (من ٤٧ - ٧٤ درجة)	٩٠	٣٠
مرتفع (من ٧٥ - ١٠٠)	٢٠	٦,٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق كذلك ترتب مستوى القلق النفسي من إدمان اتصال الإنترنت لدى عينة الدراسة من الأدنى إلى الأعلى، وبشكل متوافق مع مستوى إدمان اتصال الإنترنت من حيث الترتيب، حيث كان مستوى القلق النفسي المنخفض هو الغالب على المبحوثين وبنسبة (٦٣,٣٪)، يليه

يتضح من الجدول السابق المؤشرات التالية:

- وجود تفاوت كبير بين متوسطات مقياس إدمان اتصال الإنترنت السابق ومتوسطات عبارات مقياس القلق النفسي، حيث كان أعلى متوسط في عبارات مقياس إدمان اتصال الإنترنت (٣,٣٦) بينما كان أعلى متوسط في عبارات القلق النفسي (٢,٤٦)، وذلك يتناسب منطقيا مع طبيعة مقياس إدمان اتصال الإنترنت كمتغير مستقل يتخذ شكل ممارسات يومية للمبحوثين، بينما مقياس القلق النفسي لا يزال مقياساً يتفاعل مع خبرات المبحوثين، وهو يتكون مرحليا لديهم كمتغير جديد وتابع لمتغير إدمان اتصال الإنترنت، وذلك يشير إلى أن مقدرة المبحوثين على الحكم تجاه عبارات مقياس إدمان اتصال الإنترنت كانت أكبر من قدراتهم وخبراتهم في الحكم على عبارات مقياس القلق النفسي.

- تعبر متوسطات عبارات مقياس القلق النفسي من إدمان اتصال الإنترنت عن وجود مجموعتين من العبارات التي حظيت باستجابات أكبر من قبل المبحوثين تتراوح متوسطاتها بين (٢,٤٦) كما هو في العبارة رقم (٥)، و (٢,١٠) كالعبارة رقم (٨) من المقياس، وتترتب جوانب القلق النفسي في هذه المجموعة حول قلق سرية البيانات وتشيتت الأولويات في الحياة، واضطرابات النوم، وقلق المستقبل، وقلة الهدوء والسكينة في الحياة، والمخاوف من التجسس والقرصنة، وإثارة مشاعر متناقضة.

- تأتي المجموعة الثانية من العبارات بمتوسطات تتراوح بين (١,٩١) كما في العبارة (٤) وانتهاء بمتوسط (١,١٩) كما في العبارة (١٦) من المقياس، وتترتب مظاهر القلق النفسي في عدد من الصور هي القلق الاجتماعي، والخوف على القيم، والخوف من الآخرين، والتوتر والشك، وتوقع الأسوأ، والشعور غير المبرر بالقلق، والإحساس بالإحباط،

اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني، حيث كانت قيمة معامل بيرسون (٠,٥٤٧) وعند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهي علاقة متوسطة الشدة بين المتغيرين، وذلك يعني قبول الفرض الأول القائل بوجود علاقة إيجابية بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى المبحوثين، بمعنى أنه كلما زاد إدمان الشباب اليمني على اتصال الإنترنت زاد مستوى قلقهم النفسي، ويثبت اختبار الفرض طبيعة العلاقة بين متغير إدمان اتصال الإنترنت بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً في متغير القلق النفسي بوصفه متغيراً تابعاً من حيث اتجاه هذه العلاقة.

• نتائج اختبار الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الشباب اليمني لاتصال الإنترنت وفق متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي.

- الفروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير النوع:

جدول رقم (١١) يبين الفروق في إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية
ذكور	١٥٤	٢,٣٣	٠,٨٢٤	٠,٤٦٤	٠,٤٩٦
إناث	١٤٦	٢,٥٧	٠,٨٠٨		
٣٠٠					ن

لاختبار الفرض الثاني الجزئي تم استخدام اختبار الفروق بين المجموعتين (T- test) لمعرفة الفروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت لدى المبحوثين وفق متغير النوع من الذكور والإناث، وقد ثبت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى إدمان اتصال الإنترنت، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (٠,٤٦٤)، وعند مستوى معنوية غير دال (٠,٤٩٦)، وهذا يعني عدم قبول الفرض الجزئي الثاني في وجود فروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت لدى الشباب اليمني وفق متغير النوع.

مستوى القلق المتوسط بنسبة (٣٠٪)، ثم مستوى القلق النفسي المرتفع بنسبة لا تتجاوز (٦,٧٪).

• المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياسين:

جدول رقم (٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للمقياسين

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس إدمان اتصال الإنترنت	٣٠٠	٢,٤٥	٠,٨٢٤
مقياس القلق النفسي	٣٠٠	١,٩٤	٠,٦٩٧

يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لمجموع عبارات مقياس إدمان اتصال الإنترنت بلغ (٢,٤٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجموع فقرات مقياس القلق النفسي (١,٩٤)، وهو ما يعني أن استجابة وتقديرات مقياس إدمان اتصال الإنترنت كانت أعلى لدى المبحوثين من مقياس القلق النفسي نتيجة للفارق بين المقياسين في خبرات المبحوثين.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

• نتائج اختبار الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني.

جدول رقم (١٠) يبين العلاقة بين إدمان اتصال الإنترنت والقلق النفسي

إدمان اتصال الإنترنت	القلق النفسي	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
	٠,٥٤٧	٠,٠٠٠

لاختبار الفرض الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى عينة الدراسة، ثبت وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين إدمان

- الفروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير العمر:

جدول رقم (١٢) يبين الفروق في إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير العمر

فئات العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
٢٠ - ١٨	٨٠	٢,٥٥	٠,٨٥٧٥٠	٥,١٥٩	٠,٠٠٦
٢٥ - ٢١	١٣٤	٢,٥٤	٠,٨٤٨٣٨		
٣٠ - ٢٦	٨٦	٢,٢١	٠,٧٠٥٤٩		
٣٠٠					ن

الإنترنت كان أكبر لدى الفئات العمرية الأصغر مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، وهو ما يدعم كثيرًا النتائج المشابهة حول زيادة إدمان اتصال الإنترنت لدى الشباب الأصغر سنًا، ومن ثمَّ فإننا نقبل الفرض الجزئي الثاني حول وجود فروق في مستوى إدمان الشباب اليمني لاتصال الإنترنت وفق متغير النوع.

باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة الفروق لدى المبحوثين في مستوى إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير العمر، ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حيث كانت قيمة (ف) تساوي (٥,١٥٩) ومستوى الدلالة عند (٠,٠٠٦)، وكانت هذه الفروق تتجه لصالح الأقل سنًا وبمتوسط بلغ (٢,٥٥)، وهذا يعني أن مستوى إدمان اتصال

- الفروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير مستوى التعليم:

جدول رقم (١٣) يبين الفروق في إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير مستوى التعليم

فئات المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
يقرأ ويكتب	٢	٣,٦٠	٠,٥٦٥٦٩	٣,٩٧٣	٠,٠٠٤
تعليم أساسي	٣	١,٨٧	٠,٢٩٢٩٧		
تعليم ثانوي	٥٩	٢,١٦	٠,٧٩٣٥١		
تعليم جامعي	٢٢٨	٢,٥١	٠,٨١٣٨٩		
دراسات عليا	٨	٢,٨٣	٠,٨٦٠١٣		
٣٠٠					ن

مستوى الوعي بالاستخدام المفرط للإنترنت والتطلع إلى المزيد من اكتشاف عالم الإنترنت. وهذه النتائج في الفروق الخاصة بالفرض الثاني تشير إلى قبول الفرض جزئيًا من حيث وجود فروق بين المبحوثين وفق متغيري العمر والمستوى التعليمي، بينما لم تثبت هذه الفروق بالنسبة لمتغير النوع.

يشير استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة الفروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير التعليم إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (٣,٩٧٣) ومستوى الدلالة عند (٠,٠٠٤)، وكانت هذه الفروق تتجه لصالح الأقل تعليمًا، حيث بلغ متوسط من يقرأ ويكتب (٣,٦٠) أعلى متوسط، وهذه النتيجة تدعم الافتراض بأن الأقل تعليمًا هم أكثر إدمانًا على الاتصال بالإنترنت، ويمكن تبريره بتناقص

يشير استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة الفروق بين الباحثين في مستوى القلق النفسي وفق متغير العمر إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (٠,١١)، وعند مستوى معنوية غير دال (٠,٣٦٥)، ومن ثمَّ فإننا نرفض قبول الفرض الجزئي الثاني من الفرض الأساسي الثالث القائل بوجود فروق بين الباحثين في مستوى القلق النفسي المتولد من إدمان اتصال الإنترنت، ويمكن تفسير ذلك بتقارب الفئات العمرية للشباب في عينة الدراسة.

-الفروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (١٦) يبين الفروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير مستوى التعليم

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
يقرأ ويكتب	٢	٣,٠٣	٠,٠٣٥٣٦	٢,٤٦١	٠,٠٤٦
تعليم أساسي	٣	١,٢٥	٠,٢٧٨٣٩		
تعليم ثانوي	٥٩	١,٨٨	٠,٧٥٧٠٦		
تعليم جامعي	٢٢٨	١,٩٥	٠,٦٧١٦٢		
دراسات عليا	٨	٢,٢٣	٠,٨٤٢٦١		

تثبت نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة الفروق بين الباحثين في مستوى القلق النفسي وفق متغير مستوى التعليم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في مستوى القلق النفسي، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (٢,٤٦١) وعند مستوى معنوية دال (٠,٠٤٦)، لكن بالكشف عن مصدر هذه الفروق نجدها تتجه لصالح

• نتائج اختبار الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق النفسي من إدمان الإنترنت لدى الشباب اليمني وفق متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي.

-الفروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير النوع:

جدول رقم (١٤) يبين الفروق مستوى القلق النفسي وفق متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية
ذكور	١٥٤	١,٩٠٨١	٠,٧٠٩٣١	٠,٠٠٣	٠,٩٦٠
إناث	١٤٦	١,٩٧٨٤	٠,٦٨٥٣٦		
٣٠٠					ن

لاختبار الفرض الثالث الجزئي حول وجود فروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير النوع تم استخدام اختبار (T-test) للفروق بين مجموعتين، وقد ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الباحثين في مستوى القلق النفسي، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (٠,٠٠٣)، ومستوى المعنوية غير دال عند (٠,٩٦٠)، وهذا يعني عدم قبول الفرض الثاني الجزئي بوجود فروق في مستوى القلق النفسي من إدمان اتصال الإنترنت بين الشباب اليمني وفق متغير النوع.

-الفروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير العمر:

جدول رقم (١٥) يبين الفروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير العمر

فئات العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
١٨ - ٢٠	٨٠	١,٩٩	٠,٧٤٦٤٧	١,٠١١	٠,٣٦٥
٢١ - ٢٥	١٣٤	١,٩٧	٠,٦٧٣٨٥		
٢٦ - ٣٠	٨٦	١,٨٥	٠,٦٨٦٥٢		
٣٠٠					ن

إلى تباين السياق الاجتماعي التي أجريت فيه هذه الدراسات، ومعوقات الوصول غير السلس إلى الإنترنت في بلد كاليمن، وارتفاع الكلفة المادية للإنترنت.

أما ما يتعلق بأبعاد إدمان اتصال الإنترنت عند المبحوثين، فقد أظهر مقياس إدمان اتصال الإنترنت بروز مؤشرات كان لها دور كبير في التعبير عن هذا الإدمان، كان أبرزها التعلق بالإنترنت كزيادة الوقت المخصص للاتصال، واعتبار نشاط الاتصال بالإنترنت كأهم نشاط يومي يقوم المبحوثون به، يليها أبعاد التأثيرات الناجمة عن الاتصال بالإنترنت سواء من حيث السلوك أو تكون المشاعر الوجدانية، إضافة إلى أبعاد أخرى مختلفة كانت أقل حضوراً، وتكشف هذه الأبعاد عن تشكل أبعاد إدمان اتصال الإنترنت وفق أبعاد متعددة، ولكن أبرز هذه الأبعاد هو بعد الاستخدام وبعد السلوك والتأثير الوجداني.

في حين كانت أبرز أبعاد القلق النفسي متمثلة في قلق سرية البيانات، واضطرابات النوم، وقلق المستقبل ومشاعر القلق الحياتي، وتناقض المشاعر، يليها من حيث الدرجة مجموعة أخرى من الأبعاد تدور حول القلق الاجتماعي، والقلق على القيم الذاتية، والعصبية والتوتر والإحباط، وتوقع الأسوأ. وترسم هذه المظاهر تعدد أبعاد المقياسين وقابليتها للتوسيع في دراسات لاحقة. وبالجمل، يعبر المبحوثون عن وجود مشكلات حقيقية لديهم من استخدام الإنترنت تقود إلى اعتراف عام بأن إدمان اتصال الإنترنت يمثل لديهم مصدرًا من مصادر القلق النفسي الذي ظهر من خلال عبارات المقياس وإن كان بصورة متفاوتة، وهذا الوضع يصف استخدام الإنترنت بأنه أصبح استخدامًا إشكاليًا لدى المبحوثين ولم يعد استخدامًا عاديًا.

وفيما يخص نتائج اختبار فروض الدراسة الثلاثة الأساسية، فقد توصلت الدراسة في فرضها الأول إلى إثبات

ذوي التعليم الأقل (يقرأ ويكتب) مقارنة بمن مستواهم التعليمي أعلى (تعليم أساسي)، لكن لا توجد فروق بين المستويات التعليمية الأخرى، وهذا يعني قبول الفرض الجزئي الثالث من الفرض الأساسي الثالث بوجود فروق في مستوى القلق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ويمكن تفسير ذلك بضعف الثقافة المعرفية التي يستند إليها الأقل تعليمًا ممن يقرأون ويكتبون فقط، وبالتالي يزداد قلقهم من استخدام الإنترنت.

مناقشة عامة لنتائج الدراسة

تقدم هذه المناقشة عرضًا علميًا لأهم نتائج الدراسة مقترنًا بإطار تفسيري يستند إلى المقارنة بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتوظيف سمات الواقع الاجتماعي للمبحوثين في علاقتهم باستخدام الإنترنت، والربط بالأطر النظرية الممكنة التي يمكن أن تساعد في تفسير ظاهرة إدمان اتصال الإنترنت وعلاقتها بالقلق النفسي.

وقد كشف مقياس إدمان الإنترنت متعدد الأبعاد الذي قامت عليه الدراسة عن وجود إدمان منخفض لاتصال الإنترنت لدى غالبية عينة الدراسة (٥٩٪)، بينما كان إدمان الاتصال المرتفع لدى (١٥٪) فقط من عينة الدراسة. لكن ما يدعم هذه النسبة وجود إدمان متوسط لاتصال الإنترنت ونسبة معتبرة تمثل (٢٦٪)، ولكنها نسبة تختلف عما وصلت إليه دراسات أخرى مثل دراسة (الأبيض)^(٤٦)، ودراسة (الشهري والعشري)^(٤٧) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من إدمان الإنترنت، ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف

(٤٦) الأبيض. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من

طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، ٣٥٠

(٤٧) الشهري، والعشري. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية

لدى طالبات الجامعة"، ٤٦٢

كالقلق^(٥٤)، وأشارت دراسة (Akin & Iskender) إلى أن إدمان الإنترنت كان له تأثير مباشر على الاكتئاب والقلق والتوتر^(٥٥).

وقد أظهرت الدراسة من خلال اختبارات الفروق بين المبحوثين من حيث مستوى إدمان اتصال الإنترنت، ومستوى القلق النفسي وجود تباينات واضحة في هذه الفروق، فمن حيث متغيرات إدمان اتصال الإنترنت، اتضح أنه لا توجد فروق بين المبحوثين من الذكور والإناث وفق متغير النوع بالنسبة لمتغير إدمان اتصال الإنترنت، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Nowak) وآخرين التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت المرضي^(٥٦)، وكذلك دراسة (بشيش)^(٥٧)، ودراسة (عدوي والبهنساوي)^(٥٨) بعدم وجود فروق في إدمان الإنترنت وفق متغير النوع؛ لكن هذه النتيجة مع ذلك اختلفت مع دراسات (عبد الرازق)^(٥٩)، و(Hasmujaj)^(٦٠)، و(قدوري)^(٦١) التي أثبتت وجود فروق في إدمان الإنترنت وفق متغير النوع.

(٥٤) قدوري. "إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية"، ٢٨٠.

(55) Akin, & Iskender. "Internet Addiction and Depression, Anxiety and Stress", 138

(56) Nowa & Others. "Seeking Relationships Between Internet Addiction and Depressiveness, Daytime Sleepiness, as Well as Perceived Social Support in Young Adults", 1374

(٥٧) بشيش. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة"، ٩٠

(٥٨) عدوي، والبهنساوي. "القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة"، ١٨٦.

(٥٩) عبد الرازق. "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسهات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة"، ٢٣٠.

(60) Hasmujaj. "Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Tirana", 9

(٦١) قدوري. "إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية"، ٢٨٣.

وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين إدمان اتصال الإنترنت ومستوى القلق النفسي لدى الشباب اليمني، وكانت شدة هذه العلاقة متوسطة (٠,٥٤٧)، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أجريت في سياقات مجتمعات مختلفة منها دراسة (Gavurova) وآخرين التي أكدت وجود ارتباط ثنائي الاتجاه بين الاكتئاب وإدمان الإنترنت، وتنبؤات إدمان الإنترنت بالاكتئاب ووجود قلق منخفض لدى الطلاب من إدمان الإنترنت^(٤٨).

ووجدت دراسة (Sayed) ارتباطاً قوياً بين إدمان الإنترنت والاكتئاب والقلق والتوتر^(٤٩)، ووجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت وقلق المظهر الاجتماعي لدى طلاب الجامعات كما في دراسة (Baltaci) وآخرين^(٥٠)، وأشارت دراسة (الأبيض) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت وقلق المستقبل لدى الطلاب^(٥١)، وتشير دراسة (Lodha) إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والقلق والتوتر^(٥٢)، وكشفت دراسة (عدوي، والبهنساوي) عن وجود علاقة بين إدمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي والضبط الانفعالي^(٥٣)، وتوصلت دراسة (قدوري) إلى وجود ارتباط بين استخدام الإنترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية

(48) Gavurova & Others. "Internet Addiction in Socio-Demographic, Academic, and Psychological Profile of College Students During the Covid-19 Pandemic in The Czech Republic and Slovakia", 13

(49) Sayed & Others. "Internet Addiction and Relationships with Depression, Anxiety, Stress, and Academic Performance Among Egypt Pharmacy Students: A cross-Sectional Designed Study", 5

(50) Baltaci & Others. "The Relationships Between Internet Addiction, Social Appearance Anxiety and Coping with Stress", 135

(٥١) الأبيض. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، ٣٥١

(52) Lodha. "Internet Addiction, Depression, Anxiety and Stress Among India Youth", 227

(٥٣) عدوي، والبهنساوي. "القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة"، ١٦٨.

ويصعب تفسير هذا التباين نظرا لتعدد المتغيرات التي تتحكم في تكوين القلق النفسي، لكنها تحمل دلالة على تجانس التأثيرات النفسية حول القلق الناجم عن استخدام الإنترنت بين الذكور والإناث في مجتمع الشباب اليمني.

وبالمقابل، كان هناك فروق في مستوى القلق النفسي في دراستنا وفق متغير مستوى التعليم فقط، لصالح ذوي المستوى التعليمي الأقل، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الأبيض) بوجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للمستوى التعليمي^(٦١)، وهذه الفروق يمكن أن تعزى إلى دور المستوى التعليمي الأعلى مقارنة بالمستوى التعليمي الأدنى في ضبط سلوك إدمان الإنترنت والقدرة على التحكم بالتأثيرات النفسية للاتصال بالإنترنت.

ووفق رؤية ناقدة لحدود ومستقبل تأثيرات إدمان اتصال الإنترنت، يتجلى هذا النقد في رأي الباحث في جانبين أساسيين، الأول يركز على صعوبات الفصل بين المتغير المستقل المتمثل في إدمان اتصال الإنترنت بوصفها متغيراً وحيداً مسبباً للقلق النفسي بوصفها متغيراً تابعاً في كل الدراسات التي أجريت، فهناك عدد من المتغيرات الوسيطة التي يمكن أن يكون لها تأثير في وجود القلق النفسي إلى جانب إدمان اتصال الإنترنت كالعوامل الشخصية، والمحيط الفردي، والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، وهذا يعكس صعوبات التحكم والعزل لهذه المتغيرات الوسيطة وحجم ونوع تأثيراتها على القلق النفسي. أما الجانب الآخر، فيتمحور حول ذلك التطور الهائل والمتلاحق الذي يجري في بيئة اتصال الإنترنت نفسها إلى الحد الذي يستدعي معه تفهيم مفهوم إدمان اتصال الإنترنت إلى مفاهيم جزئية، مثل: إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وإدمان ألعاب

أما دراستنا الحالية فلم يثبت وجود هذه الفروق، وقد يعود ذلك إلى تقارب اهتمامات ودوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب اليمني وتشابه أطرافهم الفكرية والاجتماعية. ومع ذلك، فقد ظهرت فروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت لدى المبحوثين وفق متغير العمر لصالح الأقل سناً، وهي بذلك تتفق مع دراسة (الشهري والعشري) التي أشارت إلى وجود فروق في درجة إدمان الإنترنت لصالح الأقل سناً، أما من حيث المستوى التعليمي، فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى إدمان اتصال الإنترنت لصالح الأقل تعليمياً^(٦٢)، وهي تتفق بذلك مع ما توصلت إليه دراسة (الأبيض) من حيث وجود فروق في إدمان اتصال الإنترنت وفق متغير المستوى التعليمي وفي اتجاه الفروق لصالح المستويات التعليمية الأدنى^(٦٣)، ويفسر ذلك باختلاف اهتمامات وسلوك الاستخدام باختلاف المستوى التعليمي.

أما من حيث الفروق في مستوى القلق النفسي، فقد أشارت دراستنا الحالية كذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى القلق النفسي وفق متغير النوع، ولا لمتغير العمر، وهي بذلك تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Al-Baddai & Al-Abyadh)^(٦٤) من عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل وفق النوع، لكن هذه النتيجة اختلفت مع دراسات أخرى مثل دراسة (خليوي) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى القلق والاكتئاب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور^(٦٥)،

(٦٢) الشهري، والعشري. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة"، ٤٦٥

(٦٣) الأبيض. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، ٣٥٢

(٦٤) Al-Baddai & Al-Abyadh. "Future Anxiety Among University Students in Light of Corona Pandemic and War in Yemen", 6

(٦٥) خليوي. "الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، ٩٥

(٦٦) الأبيض. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، ٣٥٧

والاجتماعي تعزز هذا الترشيح والوعي في استخدام اتصال الإنترنت.

٢- إقامة مراكز وعيادات نفسية خاصة تساهم في علاج مدمني الإنترنت في المجتمع اليمني، تسهم فيها المؤسسات والجهات ذات العلاقة أسوة بتجارب ناجحة في دول عديدة في هذا النوع من العلاج النفسي الذي نفتقر إليه.

٣- إنشاء مركز دراسات يمني متخصص يسعى إلى تنفيذ مشاريع بحثية مستمرة ومنتظمة لدراسة ومراقبة تحولات تكنولوجيا الاتصال الجديدة وعلاقتها بالتأثيرات الاجتماعية والنفسية على المجتمع اليمني.

٤- القيام بحملات توعية مدروسة وهادفة للشباب حول مخاطر إدمان الانترنت ووسائل مواجهته عبر كل الوسائل المتاحة.

قائمة المصادر والمراجع المراجع العربية

أبوجدي، أجد، وبني يونس، محمد. "قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية". مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الأردنية، ٣٥، ٢٠٠٨: ٤٤١-٤٥٢

الأبيض، محمد. "إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز". مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٦١، يناير، ٢٠٢٠: ١-٤٠

الاتحاد الدولي للاتصالات. "تقرير قياس التطور الرقمي حقائق وأرقام". تم الوصول في ٨ مارس ٢٠٢٣: https://www.itu.int/hub/publication/d-ind-ict_mdd-2022

الزبيدي، أمل. إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى. رسالة

الإنترنت، وإدمان الأخبار وخصوصا السلبية منها، وغيرها من المفاهيم الجزئية، ومن ثم دراسة علاقتها بأنواع ومستويات مختلفة من القلق النفسي نتيجة تسارع التطورات التكنولوجية الاتصالية من واقع افتراضي وذكاء اصطناعي ودمج اتصالي تعمق يوماً بعد آخر من الاستغراق والسيطرة على المتلقي؛ مما يزيد بكثرة من المخاطر النفسية لهذا الاتصال الإلكتروني المتطور في المستقبل المنظور، وهذا يفتح آفاقاً جديدة أكثر رحابة لدراسة تأثيرات إدمان اتصال الإنترنت في المجتمع اليمني أمام الباحثين.

ختاماً، لقد انتهت هذه الدراسة إلى تأكيد وجود علاقة إيجابية بين إدمان اتصال الإنترنت كظاهرة اتصالية وارتباطها بالقلق النفسي كظاهرة نفسية لدى الشباب في سياق المجتمع اليمني، الأمر الذي يدعم أكثر كون هذه العلاقة اتجاهها عالمياً متنامياً في إطار الدراسات التي ما تزال في هذا المجال، وتؤكد على عمق التأثيرات التي تحدثها تكنولوجيا الاتصال الجديدة في حياتنا وصحتنا النفسية على الأخص، وما يؤكد أكثر على أهمية الأبعاد النفسية لوسائل الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا المعاصرة، وهو ما يتطلب مزيداً من الجهود العلمية لاستكشاف عوامل وأسباب الظاهرة وكيفية حدوثها والبحث عن حلول ومعالجات ناجعة لها في زمن بات فيه تكنولوجيا الاتصال تلاحقنا كل لحظة في ظل ظاهرة متنامية يمكن أن نطلق عليها ظاهرة قلق الإنترنت.

توصيات الدراسة:

في ختام هذه الدراسة يوصي الباحث بالمقترحات التالية:

١- تبني آليات تربوية جديدة مكافئة لحجم المخاطر المترتبة على الاستخدام المفرط لإدمان اتصال الإنترنت على الشباب من خلال مناهج تعليمية وتثقيفية في مجال التربية الإعلامية في المدارس والجامعات والمحيط العائلي

عدوي، طه، والبهنساوي، أحمد. "القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧، ٢٠١٧، ٩٦: ١٤٧ - ٢٠٣

قدوري، يوسف. "إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، ١٩، يونيو، ٢٠١٥: ٢٧١ - ٢٨٤ معيجل، سهام، وبريسم، علي. "الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة". *مجلة أبحاث ميسان*، ١٢، ٢٤، ٢٠١٦: ١ - ٣٥.

مؤسسة أي سي دي إل العربية. "تقرير السلامة على الإنترنت ٢٠١٥، دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربي على الإنترنت والمخاطر التي يتعرضون لها". تم الوصول في ٢٦ إبريل ٢٠٢٣:

<https://drive.google.com/file/d/1AH9W4dDqEcJR0jK5t4gyQY6ilgSdvqmR/view?pli=1>

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. "تقرير مؤشرات الاتصالات". تم الوصول في ١٢ يوليو ٢٠٢٣:

https://www.mtit.gov.ye/pdata_info.aspx?PDID=222

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. جريدة الاتصالات، ١٣. تم الوصول في ٢٦ مايو ٢٠٢٣:

https://www.mtit.gov.ye/co_sub_media_image/196-EtsalatJaridahIssued13_R6HQ.pdf

المراجع الأجنبية:

- Akin, A. & Iskender. M. "Internet Addiction and Depression, Anxiety and Stress". *International Online Journal of Educational Sciences*, 3, 1, 2011: 138-148.
- Al-Baddai, N. & Al-Abyadh. M. "Future Anxiety Among University Students in Light of Corona Pandemic and War in Yemen". *Clinical Schizophrenia Relate Psychoses*, 15, 2012: 441 - 452
- AZher, M, Kham, R.B, Salim, M., Bilal, M, Hussain, A. Haseeb, M. "The Relationship Between Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Saragodha".

ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عُمان، ٢٠١٤

الشهري، أمل، والعشري، ولاء. "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة". *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨، ٢، ٢٠٢٠: ٤٤٤ - ٤٧٢.

بشيش، صبا. *إدمان الإنترنت وعلاقته بالانكسار والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير*، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨

توفلر، ألفن. *صدمة المستقبل المتغيرات في عالم الغد*. (ترجمة: محمد علي ناصف)، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة الثانية، ١٩٩٠.

خليوي، أسماء. "الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة". *مجلة العلوم التعليمية والنفسية*، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٥، ٤، ٢٠١٧: ٦١ - ١١٠.

سليمة، حمودة. "الإدمان على الإنترنت اضطراب العصر". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، ٢١، ديسمبر، ٢٠١٥: ٢١٣ - ٢٢٤.

طباس، نسيبة، وملال، خديجة. "الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين". *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٥، ١، يونيو، ٢٠٢١: ٣٨٣ - ٤٠٥.

عبد الرازق، أسامة. "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة". *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠٢٠، ١٤: ٢١٠ - ٢٤١

- International Journal of Humanities and Social Science*, 4, 1, January, 2014: 288-293.
- Baltaci, U. B., Yilmaz, M. & Tras, Z. "The Relationships Between Internet Addiction, Social Appearance Anxiety and Coping with Stress". *International Education Studies*, 14, 5, 2012: 135-144.
- Chaudhari, B. L., Menon, P., Saldanha, D., Tewarri, A. & Bahattacharia, L. "Psychological Correlates of Internet Addiction: Association with Depression and anxiety". *International Journal of Current Medical and Applied Sciences*, October, 2015: 33 - 38
- Gavurova, B., Ivankova, V., Rigelsky, M. & Mudarri, T. "Internet Addiction in Socio-Demographic, Academic, and Psychological Profile of College Students During the Covid-19 Pandemic in The Czech Republic and Slovakia". *Frontiers in Public Health*, 10, 2020: 1 - 17
- Hasmujaj, E. "Internet Addiction and Anxiety Among Students of University of Tirana". *European Journal of Education Studies*, 2, 4, 2016: 1 - 12
- Lodha, P. "Internet Addiction, Depression, Anxiety and Stress Among India Youth". *Indian Journal of Mental Health*, 5, 4, 2018: 427 - 442
- Nowak, M., Rachumbinska, K., Starczewska, M. & Grochans, E. "Seeking Relationships Between Internet Addiction and Depressiveness, Daytime Sleepiness, as Well as Perceived Social Support in Young Adults". *European Review for Medical and Pharmacological Sciences*, 26, 2022: 1374-1381.
- Sayed. M., Naiim, c., Aboelsaad, M., Ibrahim, M. K. "Internet Addiction and Relationships with Depression, Anxiety, Stress, and Academic Performance Among Egypt Pharmacy Students: A cross-Sectional Designed Study". *BMC Public Health*, 22, 2022: 1 - 10

